جامعة الجزائر (بن يوسف بن خده)

كلية العلوم السياسية والإعلام

قسم علوم الإعلام والاتصال

تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية

دراسة حال للصحف اليمنية "26 سبتمبر نت" و "التغيير نت" و"الأيام نت"

مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: مجتمـــــع المعلومـــــات

إعـــداد الطالـــب/

أديب أحمد الشاطري

إشـــراف الأستـــاذ/

د.محمد لعـــــقاب

لجنـــــة المناقشـــــة:

د.عبد العالي رزاقي ..... رئيسًا

د. محمد لعقاب..... مقرراً

د.أعمر يوسفي.....عضواً

د. أحمد فلاق.....عضواً

2010 -2009

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

بسم الله الرحمن الرحيم

((وعلّمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما))

النساء: آية 113

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

المقدمـــــة العامـــــة

منذُ أن خلق الله الخليقة كان لابد لها من وسيلة تعبر بها عن رسـائلها فبـدأت بالكلام، ثم اخترع السومريون الكتابة، بعدها اخترع جـوتنبرغ (Gutenberg) أحـرف الطباعة، فمرحلة الاتصال السلكية واللاسلكية، وها نحن نعيش مع بداية القرن الواحـد والعشرين الثورة الاتصالية الخامسة التي أتاحتها التكنولوجيـا فـي منتصـف القـرن العشرين، ومحورها التطور الراهن في تكنولوجيا الآلات، الذي يعتمد على المزج بين كل الأدوات والأجهزة والوسائط والأنظمة الفنية. إذ يرى العديد من الباحثين أن ثـورة الاتصال الخامسة، أدت إلى ميلاد مجتمع الإعلام والمعلومات، والـذي أعطـت فيـه الرقمنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال دفعًا قويًا، وعلى رأسـها شـبكة المعلومـات العالمية من حيث القوة والليونة والدقة في نقل وتبادل المعلومات عبر العالم في الوقت الحقيقي **(Fouad Bouguetta, 2005, p06)**.

ومن نتاجات هذه الثورة ظهور الصحافة الإلكترونية، التـي تـأثرت أنواعهـا الصحفية بتكنولوجيا الاتصال فيمكننا التعليق على المادة الصحفية في الصفحة ذاتهـا، كما أن الخبر صار موجزًا والاستطلاع يحتوي على صور (فيديو)، والمقابلة بالإمكان سماعها ومشاهدة حوار الصحافي مع الضيف، والدخول إلى الأرشيف الإلكتروني بيسر وسهولة، وإرسال الخبر إلى صديق عبر البريد الإلكتروني، كما أن الإعلانات صارت متحركة في الصحيفة الإلكترونية؛ لذا جمعت بين الورقية والمذياع والتلفاز، بل صارت سباقة في بث المعلومة عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى.

وفي ظل التطورات التي يشهدها العالم في مطلع القرن الواحد والعشرين، لم يكن الوطن العربي بمنأى عن ذلك؛ إذ دخلت شبكة المعلومات العالمية إلى الأقطار العربية في بداية التسعينيات من القرن العشرين، شأنها في ذلك شأن العديد مـن دول العـالم،

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

ماعدا الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا، واليابـــان. (**عبـــد الأميـــر الفيصـــل**، 2006، **ص**178).

وأحدثت تلك التطورات تأثيراتها في طريقة تقديم المادة الصحفية بصـــورة لـــم يألفها المتلقي من قبل؛ إذ يشير الدكتور السيد بخيت إلى أن تكنولوجيا الاتصـــال قـــد أثرت في الممارسة العامة والشكلية في الصحافة العربية، فبدلاً من نـــدرة المعلومـــات أصبح هناك وفرة فيها؛ إذ سهلت (التكنولوجيا) طرائق الحصول على كم كبيـــر مـــن المواد الصحفية، ووفرت وسائلها.

ولم تتخلف الجمهورية اليمنية كثيرًا في تسجيل وجود مبكر لهـــا علـــى شـــبكة المعلومات العالمية؛ إذ تعد صحيفة" 26 سبتمبر"الحكومية/ الأســـبوعية، أول صـــحيفة يمنية تظهر على شبكة المعلومات العالمية وذلك في نوفمبر 1996م، ثم تلاهـــا بعـــد سنوات متعددة ظهور عدد من الصحف الأخرى، إما نسخًا من الصحف الورقية بتقنية النص المحمول لغة الـــ "PDF"، وتعني تقنية نقل الصفحة الورقية على شبكة الإنترنت، كأنها صورة مطابقة الأصل للنسخة الورقية، أي كما في الشكل الورقي. وإما صـــحفًا إلكترونية بتقنية النص الفائق لغة "HTML" وهي تقنية عرض الصحيفة الورقية علـــى شبكة المعلومات العالمية في شكل مغاير تماما لما هو عليه في الشـــكل الـــورقي أي تعرض في شكل إبداعي جديد، وكأنها صـــحيفة إلكترونيـــة خالصـــة علـــى المواقـــع المخصصة لذلك. (**وزارة الإعلام اليمنية**،2007م، **ص**190).

وقد واكبت الصحافة الإلكترونية في اليمن التطورات الجارية في عـــالم تكنولوجيـــا الاتصال، فأصبحت تقدم المنشور الإلكتروني بمهنية جيدة متضمناً عددًا من الخصائص.

لهذا تتناول الدراسة موضوع تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية؛ إذ تسعى إلى التعريف بها، وتاريخ ظهورها، وكذا أنواعها، ولأجل توضـــيح ذلك فقد قسمت الدراسة إلى قسمين:

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

القسم الأول_ الدراسة النظرية؛ إذ تنقسم إلى فصلين، هما:

الفصل الأول_ فصل تأسيسي، تُطرق فيه إلى الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بالصحافة التقليدية، ويضم تعريفها، أنواعها، وتحريرها، وكذا مميزاتها من الصحافة التقليدية.

الفصل الثاني _ خصص لدراسة تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية، وقسم إلى مبحثين:

الأول_ استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال، وطريقة عرض الأنواع الصحفية فيها.

الثاني_ التأثيرات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية وكذا الإخراج الصحفي.

أما القسم الثاني فقد خصص للدراسة التطبيقية ويبحث في تأثير تكنولوجيا الاتصال في شكل الأنواع الصحفية ومضمونها في الصحافة الإلكترونية.

وختمتُ البحث بذكر الخاتمة مع النتائج.

<u>ومن خلال ما سبق تكمن إشكالية الدراسة في السؤال العام الآتي:</u>

- هل لتكنولوجيا الاتصال تأثير في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية؟ وإن كانت هناك تأثيرات فما هي؟

ولغرض الإلمام بالموضوع، وانطلاقًا من السؤال الجوهري السابق تتفرع الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هي الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية ؟
- كيف يتم عرض الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية ؟
- ما هي خصائص الصحافة الإلكترونية وسماتها ؟

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

فرضيـــــات البحـــــث:

وللإجابة عن الأسئلة المطروحة في إشكالية الدراسة، سنفترض ما يأتي:

1_ ترك ظهور تكنولوجيا الاتصال تأثيرات مختلفة في الأنواع الصـــحفية للصـــحافة الإلكترونية.

2_لا تختلف الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية عنها في الصحافة التقليدية.

3_ يرمي لجوء الصحافة التقليدية إلى استخدام تكنولوجيـــا الاتصـــال، إلـــى مواكبـــة التطورات الحاصلة في وسائل الإعلام الحديثة.

أسباب اختيار الموضوع:

تعود الدوافع وراء اختيار هذا الموضوع إلى سببين أساسين هما:

الأول_

ذاتي يتحدد في:

ميول الباحث إلى معرفة المواضيع المتعلقة بتأثير تكنولوجيـــا الاتصـــال فـــي الإعلام، كما أن هذا الموضوع يتناسب وتخصص الباحث.

الثاني_

موضوعي ويكمن في:

نقص الدراسات الحديثة حسب علم الباحث في هذا المجال، إضافة إلى كثرة إنشاء الصحف الإلكترونية على شبكة المعلومات العالمية، مع ازدياد إقبال القراء عليها.

أهـــداف الدراســـــة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1 -التعريف بالتأثيرات التي تتركها تكنولوجيا وسائل الاتصال في الصحافة الإلكترونية.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

2 معرفة أوجه الاختلاف والالتقاء، والتميز بين الأنواع الصحفية الإلكترونية والتقليدية.

3 الخروج بنتائج تسهم في تفنيد الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية.

4 إثراء المكتبة الإعلامية بموضوع يتعلق بتأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية.

حـــــدود الدراســـــة:

تضمنت هذه الدراسة إطارين، هما:

الإطار المكاني للدراسة: اقتصر على صحف العينة، في الصحافة الإلكترونية في الجمهورية اليمنية.

الإطار الزمني للدراسة: تغطي الدراسة المدة من يناير2009م إلى يونيو 2009م، ويأتي سبب اختيار الباحث لهذه المدة تواجده في بلد البحث ولحصر تأثيرات التكنولوجيا على عينات البحث، وكذا الاستفسار عن بعض المعلومات من القائمين بالاتصال وجهًا لوجه.

منهـــج الدراســـــة:

اقتضت طبيعة الدراسة وإشكاليتها وتساؤلاتها، استخدام منهجين اثنين، هما: المقارن والوصفي.

المنهـــج المقـــارن:

المنهج المقارن بصفة عامة، هو القيام بعملية التناظر أوالتقابل بين الأشباه والنظائر بتعبير ابن خلدون، والمقارنة بين خاصيتين.**(عامرمصباح، 2008، ص**92)، وبناءً عليه استخدم الباحث المنهج المقارن في بعض أجزاء الدراسة عند الحديث في

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

الصحافة التقليدية، ومسايرتها للصحافة الإلكترونية، وكذا عند المقارنة بين ايجابيات كل واحدة منهما. ويظهر جليًا استخدام هذا المنهج في الدراسة التطبيقية.

المنهـــــج الوصفـــي:

استخدم الباحث المنهج الوصفي للوصول إلى معرفـــة دقيقـــة وتفصـــيلية عـــن عناصر الظاهرة المرتبطة بالدراسة، عند وصفه لعينات البحث، ولمعرفة العلاقات بينها وبين المتغيرات أو العوامل التي ترتبط بها.

عينـــــة البحـــــث:

أولاً_ على مستوى الوسيلة الاتصالية:

تقتصر عينة البحث على الصحافة الإلكترونية فـــي الجمهوريـــة اليمنيـــة، (26 سبتمبر نت، والتغيير نت، والأيام نت) ‘أنموذجًا ذات المنشأ اليمني، وفي ظل صعوبة تحديد جغرافية الصحافة الإلكترونية، كونها صحافة افتراضية موجودة في شبكة عالمية لا حدود لها.

ثانيًا_ على مستوى أطراف العملية تم تحديد مجتمع البحث من خلال عينات قصـــدية وتتمثل في:

أ. الفاعلون الاتصاليون:

وتنحصر في مدير تحرير "26 سبتمبر نت"، ورئيس تحرير "التغيير نت"، ومدير التحرير في" الأيام نت" الإلكترونية.

ب. صحف العينة:

1 -صحيفة "26 سبتمبر نت" www.26sep.netهي امتـــداد لصـــحيفة 26 ســـبتمبر الأسبوعية الصادرة عن دائرة التوجيه المعنوي، بوزارة الدفاع اليمنية، تأسست في26 سبتمبر 2004م.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

2 "التغيير نت" www.al-tagheer.comأول صحيفة إخبارية يمنية مستقلة على شبكة المعلومات العالمية، تأسست في13 يناير 2004م، تعمل بدعم من الوقفية الوطنية للديمقراطية (نيد) وهي منظمة أمريكية.

3 "الأيام نت" www.al-ayyam.infoوهي امتداد لصحيفة الأيام اليومية المستقلة، تأسست في عام 1997م.

أسباب اختيار العينة:

_على مستوى الوسيلة (صحف العينة):

استند اختيار العينة إلى مقاييس موضوعية تتعلق بطبيعة الوسيلة الاتصالية/الصحافة الإلكترونية وهي على النحو الآتي:

أ."26 سبتمبر نت": لمعرفة مدى تبعية الصحيفة الإلكترونية للصحيفة الورقية أوالعكس.

ب."التغيير نت" لعدم وجود صحيفة ورقية تتبع الصحيفة الإلكترونية.

ج."الأيام نت" لمعرفة الإضافات التي تضعها على موقعها الإلكتروني بعد تحميلها على الشاشة بصيغة "PDF"، وكذا معرفة عدد زوار الموقع.

أدوات جمع البيانات:

انطلاقًا من مشكلة البحث، اعتمد الباحث على الملاحظة المباشرة والمقابلة المقننة، ونصف المقننة.

مقابلة البحث:

هي "تقنية مباشرة تُستعمل من أجل مسألة الأفراد بكيفية منعزلة، ولكن_في بعض الحالات_مسألة جماعات بطريقة نصف موجهة، تسمح بأخذ معلومات بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين".**(موريس أنجرس، 2006، ص197)**، لذلك استخدم

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

الباحث أداة المقابلة_ بنوعيها المقننة ونصف المقننة_، في الحوار مع القائمين بالاتصال في تلك الصحف للحصول على معلومات لاستخدامها في عينة البحث.

الملاحظـــــة:

وقد استعان الباحث بهذه الأداة خلال زيارته صحف العينة لمعرفة خصائصها، وعدد المرات التي استخدم فيها كل نوع من الأنواع الصحفية أثناء مدة البحث.

نـــوع الدراســـــة:

حمل الموضوع نوعين من الدراسات، هما: الدراسات الوصفية، والدراسات الاستكشافية (الاستطلاعية).

أ_ الدراســـات الاستكشافيـــــة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من الناحية الاستكشافية في عوامل متعددة أهمها:

1_ إن أولى العوامل تتمثل في طبيعة الظواهر الإعلامية للدراسة، إذ تتصف هذه الظواهر بسرعة التكوين، وسرعة التغيير، وسرعة التطور.

2_ حداثة علم الإعلام،_مقارنة بالعلوم الطبيعية أو الاجتماعية، والنفسية الأخرى، التي حققت درجات عالية من التقدم_ على طرائق إرساء النظريات العلمية وأساليب المعالجة المنهجية الخاصة به.

3 _ إن الأبحاث التي أُجريت في مجال الإعلام والعلوم السياسية من ناحية لا تتناسب وعدد المشكلات المستجدة وحجمها، فضلاً عن عدم تغطية هذه الأبحاث للظواهر كافة: الإعلامية والسياسية، ومن ناحية أخرى هناك فجوة كبيرة قابلة للاتساع بين الأبحاث النظرية والأبحاث التطبيقية.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

4_ إن استكشاف الدراسات والأبحاث السابقة التي أُجريت في الإعلام يظهر العديد من المجالات في هذه التخصصات مازالت مجهولة، وتحتاج إلى مزيد من البحث والتقصي.(مصطفى الطائي، خير أبوبكر، 2007، ص86).

كما لاحظ الباحث عند بحثه قلة الدراسات في مجال هذه الدراسة، وسرعة تكون الظواهر الإعلامية مثل إنشاء المواقع الإلكترونية سواء التابعة للمؤسسات الإعلامية أو الخدمية، وأن المجال الإعلامي خصب يحتاج لبحوث أكثر بشرط أن تكون قريبة من الواقع حتى لا تتسع الفجوة بين الواقع النظري والتطبيقي فيه.

ب_ **الدراسات الوصفية:**

الدراسة الوصفية دراسة الواقع وفهمه؛ لتوجيه المستقبل، لذلك سعى الباحث إلى إيجاد المعلومات، والبيانات، وعمل على تنظيمها، وتصنيفها، وتفسيرها، والوصول إلى استنتاجات تساعد على فهم الواقع الذي درسه؛ لتطويره نحو مستقبل أفضل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أن وسائل الإعلام أُجبرت في أواخر القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين على مواكبة التطورات الحديثة لاسيما في ظل التطور التكنولوجي؛ لذا حاولت تلك الوسائل إيجاد وسيلة أخرى لممارسة مهنتها "كشبكة المعلومات العالمية "لأجل إظهار الأنواع الصحفية في صورة فضلى، باستخدام الوسائط المتعددة، وبذلك سوف تحاول هذه الدراسة تعريف المهتمين بالصحافة الإلكترونية والمطلعين عليها، بمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية، وتقديمها بشكل أفضل مما هي عليه في التقليدية، ولا تتناول هذه الدراسة التأثير في الصحافة الإلكترونية بصورة عامة.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

الدراســـــات السابقـــــــة:

تُعد دراسة تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها فـــي الأنـــواع الصـــحفية مـــن الدراسات النادرة في الإعلام العربي، لأنها لم تحظ كثيرًا بالدراسة والتحليل؛ لذا تحتاج المكتبة العربية الإعلامية إلى دراسات صحفية متخصصة، تعـــالج هـــذا الموضـــوع بمنهجية مستعينة بالخبرات الإعلامية المتطورة.

الدراسة الأولى بعنوان "أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تطـــور فنـــون الكتابة الصحفية، دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والســـورية اليوميـــة للباحثـــة سميرة محي الدين شيخاني، وهي رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كليـــة الإعلام، عام 1999م. وترمي الدراسة إلى التعرف علـــى أثـــر تكنولوجيـــا الاتصـــال والمعلومات الحديثة في تطور فنون الكتابة الصحفية، وإلى تطور أداء الصحفي القـــائم بالاتصال في جريدتي الأهرام، وتشرين. ثم الوصف التحليلي ودراسة العلاقة المتبادلة بين هذا العامل، وبين فنون الكتابة الصحفية من جهة، والأداء القائم بالاتصال من جهة أخرى في جريدتي الدراسة.

كما رمت إلى معرفة العلاقة بين مستوى استخدام التكنولوجيـــا فـــي التحريـــر الصحفي في مصر وسورية، وبين فنون الكتابة الصحفية.

وتنبع أهمية الدراسة في محاولة الكشـــف فـــي تـــأثير تكنولوجيـــا الاتصـــال والمعلومات الحديثة على تطور فنون الكتابة الصحفية، وعلى تطـــور أداء الصـــحفي للقائم بالاتصال في عينة الدراسة، ومحاولة رصد جميـــع المســـتحدثات التكنولوجيـــة، وتأثير استخدامها في جميع الصحفيين على اختلاف أقسامهم وتخصصاتهم.

واتبعت الباحثة في دراستها منهج المسح الإعلامي، لملاءمته للدراسة الوصفية والسببية، الذي يستخدم في دراسة الظاهرات أو المشكلات البحثية في وضعها الراهن.

ومن خلال منهج المسح الإعلامي، اعتمدت الباحثة على مسح المحتوى

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

الإعلامي، ومسح وسائل الإعلام، كما طبقت منهج دراسة الحالة والمنهج المقارن عند دراستها عينتي البحث، وسعت الباحثة إلى اختبار مجموعة من الفروض، والإجابة عن مجموعة من التساؤلات أبرزها:

1_ ما مستوى التكنولوجيا الصحفية المستخدمة في عينة الدراسة؟

2 _ ما العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال، والإمكانات البشرية للمراسلين والمحررين في عينة الدراسة؟

3_ ما مصادر المعلومات المتاحة للمحررين؟

4_ ما الخصائص العامة لإمكانيات المراسلين والمحررين؟

واشتملت الدراسة على بابين: الأول نظري، وفيه فصلان، هما: تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وأثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تطور التغطية الصحفية في الصحافة المصرية والسورية، أما التطبيقي فيشمل الدراسة العلمية، والتي توصلت فيه إلى عدد من النتائج، أهمها:

•الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه بين الخصائص والسمات الديمغرافية للقائم بالاتصال وحجم المستحدثات التكنولوجية في العمل الصحفي؛ إذ:

- لم يزدد حجم المستحدث التكنولوجي بين الذكور مقارنة بالإناث.
- لم يثبت الفرض الفرعي القائل إن الفئات العليا في الترتيب الوظيفي هم الأكثر استخدامًا للمستحدثات التكنولوجية في العمل الصحفي.
- ازداد حجم استخدام المستحدثات التكنولوجية بين الفئات العمرية الشابة.
- ازداد حجم استخدام التكنولوجية في علوم الإعلام.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

•الفرض الثاني: وجود علاقة ارتباطيه بين المجال الوظيفي وحجم استخدام المستحدثات التكنولوجية في العمل الصحفي، إذ:

1_ أثبت الفرض الفرعي القائل إن المندوبين والمراسلين هم أكثر الفئات استخدامًا للمستحدثات التكنولوجية.

2_لم يثبت الفرض الفرعي القائل إن 'كتاب الرأي، هم أقل الفئات استخدامًا للمستحدثات التكنولوجية.

قدمت الباحثة في ختام دراستها عددًا من النتائج؛ لتطوير الأداء الصحفي في عينة الدراسة من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

الدراسة الثانية عنوانها: "تأثير تكنولوجيا الاتصال في الممارسات الصحفية في الصحافة العربية، دراسة ميدانية على الصحف الإماراتية". للدكتور بخيت محمد (مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس، بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2008)، رمت إلى تحديد طبيعة تأثيرات استخدام وتبني تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الممارسات الصحفية في الصحافة العربية، كذلك تحديد اتجاهات الصحفيين العرب إزاء استخدام الوسائل التكنولوجية، و_أيضًا_ معرفة الغائب والحاضر في أنواع الاستخدامات وتأثيراتها.

كما اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، إلى جانب استخدام المنهج الإحصائي في تحليل البيانات والأرقام للتعرف على الواقع الفعلي، لهذه الاستخدامات وطبقت الدراسة على مجتمع الإمارات، كونه أسرع المجتمعات تطورًا في آسية والعالم، على وفق للتقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 1995م.

وتمثلت مشكلة البحث في السعي إلى معرفة درجة تجاوب الصحفيين العرب للوسائل التكنولوجية الجديدة، ودرجة تأثيرها في أعمالهم.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

وتدخل الدراسة ضمن صنوف البحوث الاستكشافية لواقع الاستخدامات الصحفية العربية، وكذا ضمن البحوث الوصفية التي ترمي إلى رصد طبيعة استخدام تكنولوجيا الاتصال وتوصيفها ومجالات استخدامها.

وسعت الدراسة إلى اختبار الفروض الآتية:

1_توجد علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحافة العربية، وبين تأثيرها في الممارسات الصحفية.

2_ توجد علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال في الصحافة العربية، وبين تحسين جوانب وممارسات التغطية الصحفية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج متعددة، منها:

1_وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين زيادة استخدام تكنولوجيا الاتصال من الخدمات الصحفية، ووكالات الأنباء، وأجهزة الاتصالات من هواتف، و(فاكس)، والأرشيف الإلكتروني، وبين زيادة الاهتمام بالتغطية الإخبارية والاستقصائية للأحداث وزيادة الاعتماد على الحقائق في الممارسات الصحفية.

2_ وجدت علاقة ارتباط بين استخدامات تكنولوجية الاتصال الحديثة وبين تأثيرها في الممارسات الصحفية؛ وذلك بقيمة ارتباط R=0.33 وبدلالة إحصائية عند درجة 0.01 أي إنه كلما زاد استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة زاد تأثيرها في الممارسات الصحفية.

3_ وجدت علاقة ارتباط ايجابية بين زيادة استخدام الاتصال عبر شبكة المعلومات العالمية، وتوافر الشبكات داخل الصحيفة، واستخدام التصوير الإلكتروني، وسهولة الحصول على المادة الصحفية.

4_ وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام وكالات الأنباء، والخدمات الصحفية وأجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية، و(الفاكس)، وتكنولوجيا الطباعة الحديثة في الجمع، والإخراج، والأرشيف الإلكتروني، وبين زيادة الدقة والموضوعية والتغطية التحليلية،

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

والقـــدرة علـــى اســـتكمال المـــادة الصـــحفية ومكانـــة الصـــحفي المتخصـــص والصحافة المتخصصة.

الدراسة الثالثة لـــ Justin dukes عنوانها:

"The future of the newspaper in the year 2000"

هي دراسة مقدمة إلى المؤتمر الذي نظمته مؤسسة علماء المعلومات بتور كـــوري في يونيو 1979م، بعنوان "مستقبل الصحافة في عام 2000"، وتوصلت(الدراسة) إلـــى أن مستقبل الصحافة مرتبط ارتباطًا وثيقًا باستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثـــة في جميع مراحل العمل الصحفي، وخلصت إلى أن مستقبل الصحافة يتوقف علـــى مـــدى اقتناع الناشرين بصناعة المعلومات، ومدى إيمانهم بأن هذه الصناعة لها ســـوق مهـــم لا يختلف عن أسواق السلع والخدمات، ولكي تستمر صحيفة ما في المستقبل يجب أن تغيَـــر من شكلها ومضمونها بما يتناسب ومعايير السوق وقوانينه، ولكي تستمر _أيضًا_ لا بـــد لها من التحول إلى الشكل الإلكتروني، بمعنـــى أن صـــحيفة المســـتقبل هـــي الصـــحيفة الإلكترونية؛ إذ ستشهد السنوات القادمة زوال الصحافة المطبوعة.

الدراسة الرابعة لـــ Gudn - teeny khoum عنوانها:

Technology and its impact on Journalism: Accuracy Clarity and speed of Technology Beneficiaries. (Journal of information Science 1(6)mar 1980, pp.351-359).

تستهدف هذه الدراسة الكشف عن تأثير تكنولوجيا الاتصال في الصحافة من حيث إيجاد متطلبات الدقة والوضوح، والسرعة، وتوصلت إلى أن أجهـــزة الحاســـوب الآلـــي المكتبي، والمحمول، والأقمار الصناعية، وتقنيات أخرى كثيرة مكنت الصحفيين من إعداد أخبار، وتقارير، ومقالات، وتحقيقات متميزة بسرعة أكبر ودقة أكثر، والإمكانات العاليـــة للحاسوب الآلي في اختزان المعلومات واسترجاعها أثرت في ســـرعة الأداء الصـــحفي، ومكنت الصحفيين من إعداد مواد متخصصة عالية الدقة والوضوح خلال(24) ساعة فقط.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

نتائـــج الدراســـات السابقـــة وعلاقتهـا بدراستنـا:

نخلص _مما سبق_ إلى ندرة بحوث تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأنـواع الصحفية الإلكترونية ، وأن الدراسات السابقة ركزت على التأثير الذي أحدثته التكنولوجيا على القائمين بالاتصال، كما حدث مع الباحثة سميرة شيخاني، وكذا السيد بخيـت الـذي سعى إلى معرفة تجاوب الصحفيين العرب للوسائل التكنولوجية الجديدة، ومدى تأثيرها في نتائجهم. ومن هذا المنطلق سيسعى الباحث لمعرفة الجانب الذي أهملته الدراسات السـابقة وهو البحث في تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية.

حيث تتفق دراستنا ودراسة Justin dukes في الجانب النظري من حيث ضـرورة مواكبة وسائل الإعلام للتطورات التكنولوجية المتسارعة، في جميع مراحل عملها، لتصبح في وضع أفضل.

كما تقترب دراستنا من دراسة Khoum teeny_ Gudn بخصوص تأثير تكنولوجيـا الاتصال في نوع المادة الصحفية [الأخبار، والمقالات، والتقارير، والتحقيقات، والصـور، والإعلانات، والمقابلات]، من حيث التفاعلية، والسرعة، والسهولة في إعدادها، ولم تتناول الدراسات السابقة استخدامات الوسائط المتعددة، والنص الفائق، وتأثيره في المتلقي، وهذا ما تناولناه في دراستنا هذه.

تحديـد المصطلحـات العلميـة المتعلقـة بالدراسـة:

من خلال موضوع الدراسة، يلزم الباحثَ تعريف عددًا من المصطلحات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة وهي:

- **التكنولوجيـــا:**

تعددت تعاريف التكولوجيا /التقنية، وقد اختار الباحث بعضًا منها.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

تعني كلمة تكنولوجيا Technolog استخدام العلم في الأغراض التطبيقية للصناعة، أو توظيف العلم لخدمة مختلف مناحي الحياة التطبيقية.**(خطاب، 2007، ص58)**.

وهي مختلف التقنيات والأساليب التي يستعملها الجانب الفني والتقني في إنتاج المادة الصحفية بمختلف أنواعها السبعة، وهي [الأخبار، والتحقيقات، والمقالات، والتقارير، والصور، والإعلانات، والمقابلات]**.(محمود علم الدين، 2008، ص63)**.

– **الأنواع الصحفية:** اختلف أساتذة الإعلام في وضع تعريف محدد للأنواع الصحفية، ولكن تعاريفهم اقتربت من أن الأنواع الصحفية هي تلك الأنواع التي يتم فيها وضع جميع الأخبار من جميع الأصناف الإعلامية في الشاشة المرئية.

النوع الصحفي يعني الشكل أو الصنف. **(عبد العالي رزاقي، 2009، ص49)**.

وتُسمى الأنواع الصحفية ـ أيضًا ـ بالأجناس الصحفية، ويزيد على ذلك أنها الطريقة الفنية للأشكال التي يلجأ إليها الصحافي للتعبير عن الواقع، ونقله إلى الجمهور المتلقي عبر وسائل الاتصال والإعلام المختلفة. (محمد لعقاب، 2004، ص48).

وآخر يتعمق كثيرًا في تعريف الأنواع الصحفية فيشير إليها بأنها "فئات من النصوص أو الوثائق الإعلامية التي تملك خصائص ترتبط (...) بالاتصال، وأسلوب كاتبه وتخضع هذه النصوص إلى قواعد البنيوية ذات الصلة بالنوع الذي تنتمي إليه، فالنوع الصحفي يدل على بنية خاصة تظهر في سياق تواصلي، وتدمج في سياق العرض أو النشر، وتعالج على وفق الخصوصية السيوسيولوجية والتقنية لكل وسيلة إعلامية. فهذا التعريف للأنواع الصحفية يتجاوز إطار الصحافة المكتوبة، ويُطرح على مستوى منتجات وسائل الإعلام المختلفة: إذاعة، وتلفاز وانترنت". **(نصر الدين لعياضي، 2007، ص35ـ 36)**.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

وهناك من يرى أن الأنواع الصحفية "أشكالاً وصيغًا تعبيرية تملك بنيـــة داخليـــة متماسكة، وتتميز بطابع الثبات والاستمرارية وتعكس الواقع بشكل مباشـــر، وواضـــح وسهل، وتسعى إلى تقديم الإحداث والظواهر والتطورات وتحليلها وتفسيرها مســـتهدفة بذلك إيصال رسالة محددة للقارئ". **(أديب خضور، 1986، ص14).**

وهذه الاختلافات في التعاريف تجعلنا نسترشد بمـــا قالـــه الباحـــث" François Rastier، بخصوص الأنواع الصحفية إنها "تندرج ضمن علاقات اجتماعية مقننة، يمكن أن تنوع في السياقات الاجتماعية والثقافية والتاريخية المختلفة".

عند "محاولة لتعريف الأنواع الصحفية تصطدم بمجموعة من الصـــعوبات التـــي تواجه كل دارس أو باحث؛ لأنها تسعى إلى الاقتراب النظري من قضـــية فـــي غايـــة التعقيد .أنها صعوبات النظر في الأشكال الملموسة للكتابة الصحفية مـــن زاويـــة مـــا يجمعها ويفرقها في آن واحد". **(نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص20).**

وهذا التعدد وضع الباحث في حيرة! لكن تعريف الباحـــث jean Michel كـــان واقعيًا؛ إذ يقول: "إن دراسة الأنواع الصحفية لا تهتم بطريقة لتصنيفها، بقدر ما تنشغل بإبراز مسار إنتاجها والمعايير المنطقية التي يستند إليها. وهذا مـــا يفتـــرض تحليـــل الممارسات المنطقية للصحافيين كنشاط منتج لمعايير الأنواع، فالأنواع الصحفية هـــي ثمرة تقاطع الممارسات الاجتماعية والممارسات اللسانية المنتجة للخطاب الصـــحفي". **(jean Michel, 2003, p27).**

وقد وُضعت بعض الأسس والمبادئ للأنواع الصحفية، وهي:

1_ **الأنواع الخبرية:** التي تلتزم فيها المادة بالحدث لحظة وقوعه، وتكون في شكل خبـــر بسيط أو مركب.

2_ **التقارير الصحفية:** هي الأنواع التي تشترك في أن كاتبها يكون في ميـــدان الخبـــر وهي نوعان:

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

أ. تقارير ذات صلة بالخبر تواكبه في نقل الحدث مثل التقارير الإخبارية.

ب. تقارير تمثل أنواعًا قائمة بذاتها وهي أنواع كبرى.

3_ **المقال الصحفي:** ويضم مختلف أنواع المقال، نحو:

أ. المقال الافتتاحي.

ب. مقال التعليق.

ج. مقال العمود.

د. المقال التحليلي.

4_**مقال اليوميات:** هي مختلف أنواع الكتابات اليومية سواء الأعمدة الثابتة أو غيرها، أما بالنسبة إلى الصور الصحفية و(الكاريكاتير)، فإنهما نوعان قائمان بحد ذاتهما، ويحمل كل منهما منتجهَا دائمًا وتوثيقها حتى ولو كان مؤسسة إعلامية. **(عبد العالي رزاقي، مرجع سابق، ص62).**

بينما يقسمها البعض الأخر منهم نصر الدين لعياضي إلى ثلاثة طرائق، هي:

الطريقة الأولى: وفيها الأنواع التي تعالج (الأخبار الخام): وتضم الأنواع التي تنتج من خلال إعادة صياغة برقيات وكالات الأنباء.

ــ الأنواع الصحفية التي تقوم على السرد، أي تحكي ما سُمع أو شُوهد؛ مثل: التقرير الصحفي، والمقال التأريخي، والريبورتاج.

ــ الأنواع الصحفية التي تقوم على الدراسة؛ إذ تشرح المواد التي تقدمها الأنواع الصحفية وتفسرها؛ مثل: المقال التحليلي، والتحقيق الصحفي.

ــ الكتابات الخارجية التي يقصد بها الأنواع الصحفية التي تأتي من خارج قاعة التحرير؛ مثل: البيان الصحفي، وبريد القراء، ومنبر الآراء الحرة.

ــ الأنواع الصحفية التي تقوم على التعليق؛ مثل: الافتتاحية، والعامود الصحفي، والمقال النقدي. **(نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص ص28_29).**

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

الطريقة الثانية: يقسمها الباحث" باتريك شرودر" إلى:

أ ــ المنتج القائم على الحدث المنقول (المتعلق بنقل الأحداث، والأقوال).

ب ــ المنتج القائم على التعليق على الأحداث(يسلط الأضواء على المستتر).

ج ــ النوع الصحفي القائم على إثارة الحدث(إسهام وسائل الإعلام بفاعلية في الحــوار الاجتماعي).

الطريقة الثالثة: التي تضم الأنواع الآتية:

أ.الأنواع الإخبارية؛ مثل: (الخبر الصحفي، والتقرير الصحفي).

ب. الأنواع الفكرية؛ مثل:(المقال، والتعليق الصحفي).

ج. الأنواع التعبيرية؛ مثل: (الريبورتاج الصحفي والبورتريه).

د. الأنواع الاستقصائية؛ مثل: (التحقيق الصحفي). (نصر الدين لعياضي، المرجع نفسه، ص 29_31).

هذا التداخل في الأنواع يوصلنا إلى أنه لا توجد وصفة(معادلة) كيميائية تعمــل بها الأنواع الصحفية.

ولم يبتعد كثيرًا الدكتور محمد لعقاب عن الدكتور نصر الدين في تقسيمه الأنواع الصحفية التي وضعها في أربع مجموعات، هي:

1 ــالأنواع الإخبارية (التقريرية).

2 ــ أنواع الرأي (الأنواع الفكرية).

3 ــ الأنواع الاستقصائية.

4 ــ الأنواع الإبداعية، والتعبيرية. **(محمد لعقاب، 2007، ص ص49ــ50).**

لقد جمعت المجموعات الأربع _التي قسمها الدكتور محمــد لعقــاب _الأنــواع الصحفية كافة، وهو ما يفصلها الدكتور عبد الأمير الفيصل في ستة أنواع، هي:

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

(الصور، والأخبار، والتقارير، والتحقيقات، والإعلانات، والمقابلات).

الصحافـــــة الإلكترونيـــــــة:

تعددت المصطلحات التي أطلقت على الصحافة الإلكترونية لتصل إلى نحـــو"26 " مصطلحًا، منها: الصحافة الرقمية، والصحافة المباشرة، والصحافة التفاعلية، والورقـــة الإلكترونية، وصحافة الوسائط المتعددة، والصحافة الشخصية، والمنشور الإلكترونـــي، وغيرها، وبتعدد المصطلحات تعددت تعريفات الباحثين لها، فيعرفها أســـتاذ الإعـــلام المشارك عماد بشير بأنها "أداة إعلامية مختلفة عن الصحيفة المطبوعة وتجمع مزايـــا عديد من وسائل الإعلام الحديثة، غير الموجودة في الصحيفة المطبوعة منها التفاعلية، والتحديث المتواصل للمعلومات، وإمكان البحث والاسترجاع والتخزين على الوســـائل الإلكترونية المختلفة إضافة إلى الرابط الإلكتروني بين المواد المتعلقة ببعضها.

صعوبـــــات الدراســـــــة:

واجه الباحث عديدًا من الصعوبات، هي:

1- عدم تجاوب صحيفة الجزيرة نت، في تقديم المعلومات عن الصحيفة، أو الرد علـــى أسئلة الباحث، فبدلتُ بها صحيفة العربية نت، التي _أيضًا_ لم تتجاوب والباحث فبـــدلتُ بها صحيفتي "الأيام نت" و"التغيير نت".

2 – تغيير إدارة صحيفة "الأيام نت" نظام الدخول إلى الصحيفة من المجاني إلى الاشتراك في أواخر مارس 2008م، ومن ثمَّ منْع وزارة الإعلام اليمنية للصـــحيفة الورقيـــة، مـــن الصدور مما اضطر إدارة الصحيفة إلى عدم تحـــديث الموقـــع، وذلـــك فـــي منتصـــف مايو2009م.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

3- كذلك حجب صحيفة "التغيير نت" من وزارة الإعلام اليمنيـــة، ممـــا حـــذا بالباحـــث لاستكمال دراسته عن الصحيفة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ثـــم فـــي جمهورية مصر العربية.

4ـــ قلة الدراسات السابقة والمراجع في موضوع البحث.

5-عدم وجود دراسات سابقة في الجمهورية اليمنية، وبخاصة جامعة صنعاء وعدن تهتم بموضوع الدراسة.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

المحتويـــــــات

الموضـــــــوع **رقم الصفحة**

شكـــــر وتقديـــــر

إهـــــــــــداء

المحتويـــات

المقدمة العامة..... أ

الفصـــــل الأول

الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بالصحافة التقليدية..... 02

المبحث الأول:تعريف الصحافة الإلكترونية..... 03

المطلب الأول: ظهور الصحافة الإلكترونية..... 05

المطلب الثاني: الصحف الإلكترونية اليمنية..... 06

المطلب الثالث: سمات الصحافة الإلكترونية..... 07

المطلب الرابع: أنواع الصحافة الإلكترونية..... 08

المبحث الثاني: مميزات الصحافة الإلكترونية من الصحافة التقليدية..... 11

المطلب الأول: مقارنة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة التقليدية..... 12

المطلب الثاني: خصائص الصحافة الإلكترونية..... 15

المطلب الثالث: المهارات الصحفية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية..... 16

المطلب الرابع: الخدمات في الصحيفة الإلكترونية..... 19

المطلب الخامس: الشكل الإخراجي للصحيفة الإلكترونية..... 20

المبحث الثالث: تحرير الصحافة الإلكترونية..... 22

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

المطلب الأول: الأنواع التحريرية في الصحيفة الإلكترونية..... 23
المطلب الثاني: القوالب المستخدمة في التحرير في الصحافة الإلكترونية..... 25
المطلب الثالث: طرائق التحرير الفني في الصحافة الإلكترونية..... 27
المطلب الرابع: النشر الإلكتروني..... 29
المطلب الخامس: جمهور الصحافة الإلكترونية..... 34
المطلب السادس: سلبيات الصحافة الإلكترونية..... 35

الفصـــــل الثانـــــــي

تكنولوجيا الاتصال وتأثيراتها في أداء الصحيفة الإلكترونية.... 38
المبحث الأول: استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال وطريقة عرض الأنواع الصحفية الإلكترونية..... 40
المطلب الأول: تعريف التكنولوجيا..... 41
المطلب الثاني: وظائف تكنولوجيا الاتصال..... 42
المطلب الثالث: المآخذ على تكنولوجيا الاتصال..... 44
المطلب الرابع: استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال..... 45
المطلب الخامس: طريقة عرض الأنواع الصحفية الإلكترونية..... 46
المبحث الثاني: تأثيرات تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية والإخراج الصحفي الإلكتروني للصحافة الإلكترونية..... 51
المطلب الأول: التأثير في الشكل..... 59
المطلب الثاني: التفاعلية..... 66
المطلب الثالث: الوسائط المتعددة..... 70

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

الفصـــــــل الثالـــــــث

الدراسة التطبيقية لعينة البحث"26 سبتمبر نت" و" التغيير نت" و" الأيام نت"..... 76

المبحث الأول: شكل الصحيفة الإلكترونية..... 78

المبحث الثاني: مضمون الصحيفة الإلكترونية..... 98

الخاتمـــــــة..... 115

قائمـــــة المراجـــــع..... 118

BIBLIOTHEQUE DU CERIST